ولا تجزي بالسيه السيه ولكن يعفو ويصفح حدثنا ابو الفضل زياد
ابن محمد الحنفي انا ابو سعيد عبد الملك ابن ابي عثمان الواعظ نا عمار ابن محمد البغدادي
نا احمد بن محمد بن سعيد الحافظ نا محمد بن اسمعيل نا عمر ابن ابرهيم يعني اللوفي
نا يوسف ابن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله بعثني لتمام مكارم الاخلاق وتمام محاسن
الافعال قوله عز وجل واما ينزغنك من الشيطان نزغ اي لا يصيبنك
ولا يعتريك ولا يعرض لك من الشيطان نزغ نخسه والنزغ من الشيطان
الوسوسه قال الزجاج النزغ ادنى حركه تكون من الشيطان ادنى
وسوسه قال عبد الرحمن ابن زيد لما نزلت هذه الايه خذ العفو قال
النبي صلى الله عليه وسلم كيف يا رب والغضب فنزلت واما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله اي استجر بالله انه سميع عليم ان
الذين اتقوا يعني المومنين اذا مسهم طيف قرا ابن كثير واهل البصره والكساي
طيف وقرا الاخرون طايف بالمد والهمز وهما لغتان كالميت والمايت
ومعناهما الشي يلم بك وفرق قوم بينهما فقال ابو عمرو الطايف ما يطوف
حول الشي والطوف اللمه والوسوسه وقيل الطايف ما طاف به من
وسوسة الشيطان والطيف اللمم والمس تذكروا وعرفوا قال
سعيد بن جبير هو الرجل يغضب الغضبه فيذكر الله فيكظم الغيظ
وقال مجاهد هو الرجل يهم بالذنب فيذكر الله فيدعه فاذا هم مبصرون
اي يبصرون مواقع خطاياهم بالتذكر والتفكر قال السدي اذا زلوا
تابوا وقال مقاتل ان المتقي اذا اصابه نزغ الشيطان تذكر وعرف
انه معصيه فابصر فنزع عن مخالفه الله تعالى وقوله واخوانهم
يمدونهم يعني اخوان الشياطين من المشركين اي يمدهم الشيطان
قال الكلبي لكل كافر اخ من الشياطين في الغي اي يطلبون لهم الاغواء حتى
يستمروا عليه وقيل يمدونهم في الضلاله وقرا اهل المدينه يمدونهم
بضم اليا وكسر الميم من الامداد والاخرون بفتح اليا وضم الميم وهما

لغتان

لغتان بمعنى واحد ثم لا يقصرون اي لا يكفون قال الضحاك ومقاتل
يعني المشركين لا يقصرون عن الضلاله ولا يبصرونها بخلاف ما
قال في المومنين تذكروا فاذا هم مبصرون قال ابن عباس لا الانس
يقصرون عما يعملون من السيات ولا الشياطين يمسكون عنهم
فعلى هذا قوله ثم لا يقصرون من فعل المشركين والشياطين جميعا
قوله عز وجل واذا لم تاتهم بايه بايه يعني اذا لم تات المشركين بايه
قالوا لولا اجتبيتها هلا افتعلتها وانشاتها من قبل نفسك
واختيارك تقول العرب اجتبيت الكلام اذا اختلقته قال الكلبي
كان اهل مكه يسالون النبي صلى الله عليه وسلم الايات تعنتا فاذا
تاخرت اتهموه وقالوا لولا اجتبيتها اي هلا احدثتها وانشاتها من
عندك قل لهم يا محمد انما اتبع ما يوحى الي من ربي ثم قال هذا يعني القران بصاير
حجج وبيان وبرهان من ربكم واحدتها بصيره واصلها ظهور الشي
واستحكامه حتى يبصره الانسان فيهتدي به يقول هذا دلايل
يقودكم الى الحق وهدى ورحمة لقوم يومنون قوله عز وجل واذا قري
القران فاستمعوا له وانصتوا اختلفوا في سبب نزول هذه الايه فذهب
جماعه الى انها في القراه في الصلوه وروي عن ابي هريره انهم كانوا يتكلمون
في الصلوه بحوايجهم فامروا بالسكوت والاستماع الى قراه القران وقال
قوم نزلت في ترك الجهر بالقراة خلف الامام وروى زيد ابن اسلم عن ابيه
عن ابي هريره قال نزلت هذه الايه في رفع الاصوات وهم خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصلوه وقال الكلبي كانوا يرفعون اصواتهم
في الصلوه حين يسمعون ذكر الجنه والنار وعن ابن مسعود انه سمع
ناسا يقرون مع الامام فلما انصرف قال اما ان لكم ان تفقهوا واذا
قري القران فاستمعوا له وانصتوا كما امركم الله وهذا قول الحسن والزهري
والنخعي ان الايه في القراه في الصلوه وقال سعيد بن جبير وعطا ومجاهد
ان الايه في الخطبه امروا بالانصات لخطبه الامام يوم الجمعه وقال سعيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)